صباح الاحد ١٧ ربيع اول ١٣٥٠ — ٢ آب ١٩٣١

السنة الثانية العدد ٣٧٠

الحياة : جريدة يومية سياسية اجتماعية

اصحابها

جبر والزركلي والدزدار

العنوان البريدي والبرقي : الحياة بالقدس

التلفون ١١٣٠ — صندوق البريد ٥٨٣

الحياة

AL HAYAT

الاشتراك السنوي

في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف فلسطيني

في الخارج : جنيهان مصريان (الدفع مقدماً)

الادارة : بشارع المصرارة ، بالقدس

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

حول مؤتمر نابلس

احسن مندوب الحياة في نابلس ، وصف مؤتمرها الذي عقد بعد ظهر الجمعة ، فصوره تصويراً كاملا ، وأورد زبدة ما عرض فيه من آراء ، اتبعها ما قرره المؤتمرون ، كما يرى في مكان آخر من هذا العدد .

ومن أعاد النظر في ما نشرته الصحف العبرية قبل انعقاد المؤتمر — مما أشرنا بعضه اليوم مترجماً عنها — أدرك ان جماعة الوطن القومي ذهبت في التكهن عنه مذاهب أرادت بعضها التهويل مجاراة للسلطة التي بثت عيونها وارصادها في كل مكان مترقبة ما قد يحدث ومحصية على القائلين أنفاسهم !

أما وقد اجتمع المؤتمرون ، وفيهم النخبة الصالحة من رجال هذا الوطن العاملين ، وقرروا ما رأوا فيه اعلان رأي الامة بالسخط على سياسة تسليح المستعمرات الصهيونية ومقاومة ما ينتج عنها من خطر ، فليس لنا الا ان نقول ان المؤتمر سلك طريق «التعقل» وتغلبت فيه «الحكمة» و «الروية» على ما كان يظن من انه سيكون مبعث «وثبة» خطرة أعدت السلطة عدتها لاتقائها .

بل لنا ان نقول ايضاً ان المؤتمر لم يفتح للامة طريقاً جديدة تسلكها للوقوف في وجه ما يتهددها من الاخطار ، وانما كرر نغمة مألوفة ، وزاد حلقة في سلسلة معروفة ، فهو لم يكتشف ، ولا ندري ان كان يستطيع ان يكتشف ، وسيلة مبتكرة نحن في أشد الحاجة اليها بعد ان تبين لنا عقم الوسائل « القديمة » واحتياجنا الى العدول عنها الى «تجربات» كنا ننتظر ان يسفر المؤتمر عن ايجادها أو الدعوة اليها .

مظاهرات استنكار واحتجاج ، ونشر بيان يذاع في العالم الاسلامي ، ومطالبة الحكومة ببيان صريح عن نتيجة التحقيق في احدى حوادث جلب اليهود السلاح الى فلسطين . ولفت نظر الوفد السوري في اوربة الى خطر تسليح المستعمرات اليهودية . كل ذلك حسن ولا يخلو من فائدة ، ولكنه ليس كل ما ينتظر ان يأتي به المؤتمر ، لانه من « القديم » المعتاد الذي لم تقصر فيه الامة ولجانها في مدى اثني عشر عاما واصلت فيها جهادها « المشروع » لبلوغ غايتها العليا

يجرب الطبيب الدواء اذا صعب اكتشاف العلة ، مرة او مرتين ، فاذا لم تظهر بوادر تبشر بالشفاء عدل الى غيره مخافة ان يعضل المرض و « يزمن » . واما اطباء هذه الامة ، اطباء أشد مرض فيها ، والمتولون أمر معالجتها من داء الفناء ، فقد جربوا العلاج مرة وعشرات ومئات من المرات ، وما زالوا يرجعون الى « الوصفة » الاولى التي اختاروها قبل اثني عشر عاما والتي اختارها غيرهم في مصر والمغرب والهند قبل عشرات السنين ، وفي بعض اقطار العالم الاسلامي من « استعملها » منذ مئة عام وعام .. وتجتمع مؤتمراتنا أو «جمعيات أطبائنا» فيتوافد عليها المفكرون والباحثون ورجال « الاختصاء » من مسافات يزيد بعضها على مئة كيلو متر ، فيسفر بحثهم ونقاشهم عن وصف « العلاج الاول » نفسه لا يزيدون فيه ولا ينقصون !

نريد جديداً في « تفكيرنا السياسي » ونريد ان يعلم قادة الرأي فينا ان الامم التي تقاوم استعمارها وسلطانها يخترع رجالها كل يوم جديداً ، ونريد أن يعلم هؤلاء اننا لا نزال مفطورين على خلق « القناعة » ولم نبرح نراها « الكنز الذي لا يفنى » فنحن لا نطالبهم بابتكار « غازات خانقة » ولا باختراع طيارات تنتقل من حدود كرة الارض الى حدود كرة المريخ ، وانما نطالبهم بوضع « دستور » جديد غير الذي ظهر لنا عقمه في سياستنا القومية ومناهجنا الوطنية

الاستعمار جد ، والسلاح مادة ، والسلطات قوى . ولا يقف في وجه الجد غير الحزم والجد ، ولا يقي من المادة الا ادراع المادة ، ولا ينزع سيطرة القوى غير القوى ، فهل من مؤتمر آخر يحقق ما الامة تتطلبه ؟

* * *

الاوروبيون في الهند

عقد الاوروبيون والانكليز الموجودون في كلكوتا اجتماعا كبيراً على اثر مقتل القاضي جارليك . فندد الخطباء بضعف الحكومة وتذبذبها ، وقيام نائب الملك بمفاوضة « المحرض الاكبر على سياسة مخالفة القوانين » لعقد معاهدة صلح وهدنة . ووافق المجتمعون على القرار الآتي :

اولا — تسجيل استنكار اغتيال القاضي جارليك وتقديم العزاء لآله وذويه

ثانيا — التنديد الشديد بعمل مجلس كلكوتا الذي اعلن الحزن على اعدام احد قتلة المستر سمبسون ، والقاء قسم من تبعة اغتيال القاضي على صحف الجمعية الوطنية

ثالثاً — وجوب اتخاذ التدابير العاجلة ضد الاشخاص المنتمين الى هيئات عامة الذين يطرون القتلة علناً

وارسلت صور من هذا القرار الى رئيس الوزارة البريطانية والى نائب الملك في الهند ورؤساء الاحزاب في انكلترا

ميناء جوية في فرنسا

يدرس المجلس الاستشاري العام لمديرية السين بفرنسا مشروع بناء ميناء جوي على أبواب باريس يتكون من عدة طبقات وله مطار مساحته ماية واربعون فدانا

والباعث على التفكير في انشاء الميناء الجوي الجديد هو ان مطار لي بورجيه بعيد جداً عن المدينة ولذلك يضطر المسافرون الذين وفروا الكثير من وقتهم بالسفر بطريق الجو الى قضاء زمن طويل للوصول الى المدينة بعد نزولهم من الطيارة .

وقد اقترح ان تنشأ الميناء الجوية الجديدة على شاطئ نهر السين في المنطقة الواقعة خلف باب فرسايل .

ولم تستخدم هذه المنطقة في السنوات الاخيرة مطاراً وذلك لأنها تقع في تجويف قليل النور على ان هذا الاعتراض يمكن التغلب عليه من طريق انشاء قاعدة الطيران على بناء من عدة طبقات مرتفعة عن الارض بقدر كاف

الشعر والشعراء

عمان !

عمان ! يا بابل ! يا قرية
قد كفر الدهر فصارت بلد !
أني ارى فيك — على ما ارى
من كثرة الاصلاح — روحا فسد !
فانت ، لا انت حجازية
ولست في أهليك ، من اهل نجد
ولا الذي شيد بنيانه
فوقك ، يدري ، هل أقام العمد ؟

..

إن قيل هذا اسد ربها
فلست والله عرين الاسد
أو قيل ، قد تثمر اغراسها
فقد زرعنا ، وبكى من حصد
بالامس ما كنت التي نرتجى
للامر ، هل نرجوك للامر غد ؟!

..

البلد الطيب ، أوصافه
جهرة الرأي ، وموت الحسد ..
وانت يا عمان ، لا رأي في
اهليك ان لم يره « المعتمد » !
قد كثرت ضوضاء من فيك ، في
أشياء ، ابداها ذهاب الزبد
وفيك « غوغاء » رأوا نفسهم
فوق الثريا وهو في الزرد
فنيت ، من قبل حلول الفنا
وشبت ، من قبل مجيء الامد
اعجوبة الايام ! ان الذي
اعطاك احلام الليالي ، استرد

شرق الاردن « فزار »

اخي !

اخي : قم نشد ركاب العلا
لنغنمها قبل شد الركاب
اخي : قم نلب نداء العلا
فان نداء المعالي مجاب
اخي : قم نوف حقوق العلا
فحق العلا ذمة في الرقاب
اخي : قم نبادر الى سعينا
فنطرق في سعينا كل باب
اخي : فتنتنا قشور المنى
فيا فتية الشرق اين اللباب ؟
اخي : انت تدعو الى غاية
لعل الدعاء اليها يجاب !
اخي : انت تدعو الى فكرة
فهي ، لما اليوم غرب الشباب
اخي : نحن في الشرق اسرى القيود
اخي نحن في الشرق صرعى الذئاب
اخي : نحن بين العدو المبين
كفترس بين ظفر وناب
اخي : جمعتنا هموم الحياة
وان فرقتنا الربى والهضاب
اخي : ان شكا الشام آلامه
سمعت على مصر رجع الجواب
اخي : بيننا لحمة في الهموم
اخي بيننا نسب في العذاب !
متى نجمع آي آمالنا
ونجعلها آية في كتاب ؟

القاهرة محمد عبد الغني حسن

العالم اليوم

في الصين

حاول كثيرون اغتيال رئيس الجمهورية اثناء قيادته فصائل الجيش لمحاربة العصاة . وقد اعتقل ثلاثة فاعترفوا ان حكومة كانتون ارسلتهم لاغتياله .

في اسبانيا

قال رئيس الحكومة الموقتة في مجلس النواب انه اذا قبل المجلس بانتخابه رئيساً للجمهورية فسيبقي الوزارة الائتلافية الحاضرة في الحكم .

في الهند

وقعت خسائر تقدر بمئات الوف الروبيات من جراء فيضان نهر برهما بوترا . اذ تداعت البيوت في ولاية عسام ، وغرقت المواشي والمحاصيل الصيفية . وتوقفت القطارات لشدة ارتفاع المياه .

في المانيا

وهب مثر اميركي مليون دولار لمدينة برلين لانشاء دار لمعالجة اسنان الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ — ١٦ سنة

في تركيا

وصل الآستانة طياران اميركيان قطعا المسافة بينها وبين نيويورك دفعة واحدة

— هرب عدد كبير من افراد الجيش التركي المرابط على الحدود السورية الى حلب فطلبت الحكومة التركية من الحكومة السورية تسليمهم اليها .

في هولاندة

تابعت محكمة العدل الدولية النظر في قضية الاتحاد الجمركي بين المانيا والنمسا وسمعت اعتراض مندوب ايطاليا على هذه المعاهدة الجمركية بين الدولتين

في انكلترة

خطب وزير المالية في مجلس النواب فأكد استقرار الثقة بالمالية البريطانية . وطلب من المجلس مساعدته على الاقتصاد لان حالة الميزانية في السنة القادمة تدعو الى القلق وادى قبول مشروع هوفر الى تحمل الميزانية ١١ مليوناً من الجنيهات

— ارتفع سعر القطع في بنوك انكلتره من ٣ ونصف في المئة الى ٤ ونصف بسبب تناقص سحب الذهب من بنك الدولة

في اميركا

بلغ العجز في ميزانية الولايات المتحدة ٢٠٠ مليون جنيه

— قررت شركات الملاحة بين اميركا واوروبا تخفيض ثمن تذاكر الركاب ابتداء من شهر آب الجاري .

في ايطاليا

ينتظر ان يسافر الهر براونتج رئيس الوزارة الالمانية ووزير الخارجية الى روما لمفاوضة الحكومة الايطالية في مشكلة التعويضات ويقال ان رئيس الوزارة الافرنسية سيزور روما قبل زيارته لبرلين .

في النمسا

عقد مؤتمر الدولية الاشتراكية في مدينة فينا برئاسة ممثلي نقابات العمال الالمانية والافرنسية وخطب المندوب الانكليزي مطالباً بانقاص التسليح والغاء البوارج الحربية التي تزيد حمولتها على ١٠ آلاف طن وجميع الغواصات وحاملات الطيارات .

صفحة من تاريخ العرب الحديث

خطبة الاستاذ سامي بك السراج

القاها في حفلة « الكونتيننتال » بمصر في تأبين « الملك حسين »

رأى الاستاذ سامي بك السراج ان الدعايات التي اثيرت في مصر ، على ابي الثورة العربية ، كان لها تأثير كبير في الافكار العامة حتى كادت تشوه جمال الحركة العربية في مظهرها الاول ، فاراد ان يمحو من أفق مصر هذه الدعايات السيئة التي تصم مصر قبل ان تصم القضية العربية ، اذ تظهر المفكرين المصريين يعيشون في معزل عن درس تاريخ جيرانهم الاقربين .

لذلك نحا الاستاذ السراج غير منحى الخطباء في التأبين ، فجعل كلمته التي القاها في فندق الكونتيننتال مقصورة على الصفحة السياسية للحسين ، تلك الصفحة التي تمتد الى البواعث التي نشأت عنها الثورة . واننا ننشر في ما يلي خطبته التي قوبلت في المحافل المصرية بتقدير كبير :

ايها السادة :

لمعت شخصية الحسين في حادثين فاصلين من حوادث التاريخ أعني تاريخ العرب الحديث . والعظيم في الناس من هيأت له احداث الزمن فرصة شهود إحدى حوادثها الكبرى . اما الحسين فقد كتب له ان يشهد الحادثين ، وان يكون لولب وقعتين فاصلتين وان يخرج منهما بصحيفة بيضاء كلون اللجين .

وسيرة الحسين ايها السادة لمن السير التي يتعين على دارسي نهضات الشرق ان يتناولوها باعمق دراسة ليخرجوا منها بزبدة مصفاة ، وخلاصة مستوفاة . فان دراسة شخصية الحسين تمتد مباشرة الى قضية العرب السياسية في سائر أمصارهم ونواحيهم . لك فرصة الاشراف على مناشئ تكون قضيتهم الكبرى إذ تعود بك الى سر الخلاف الذي عصف بوحدة العرب والترك على عهد « العثمانية » فنثر عقدها النظيم وفرط سبحتها الرتيبة . هذا الخلاف القوي الاثر المستفيض التفاصيل الذي هيأ للحسين ان يكون محور الحادث الاول من الحادثين السالفي الذكر .

وعندي ان الصفحة القاتمة التي تبدو في سيرة الحسين انما منشؤها اهمال دراسة حركته دراسة محللة مستقصاة ، ولو ان اهل البحث عنوا باستشراف تفاصيل قومته — والتفاصيل هي المفتاح الصادق لمعاني الحادثات — إذن لطويت صفحته التي تبدو قاتمة وأضيفت إلى صحائف مجده ، فان حفزة الحسين كانت حفزة العرب باسرهم . العرب الذين اكتووا بنار الظلم واحتملوا افدح فوادح المغارم فجاءت قومة الحسين رهجة من رهجات غيظهم المكظوم . تجمعت ، فاضطرمت فتلظت ، فانفجرت ، فاستطارت ، فكانت الثورة التي لا بد لها ان تكون .

عاش الترك والعرب متآخين حتى ظهرت تحت افق « العثمانية » نأمة الطورانية ، وحتى نهض الاتحاديون المحدثون يفرضون بحكم الغطرسة والجبروت ان تنزع عناصر الدولة ثوب عنصريتها الاصيلة ، وتصبح طورانية بحتة ، وإلا فجزاؤها « الابادة » الفعلية التي لا تبقي ولا تذر . ستة ملايين من الترك يطلبون الى ثلاثة عشر مليوناً من العرب العثمانيين ، ان ينصلوا من عروبتهم نصول الدر من السلك ، وان ينفوا بحضارتهم وامجادهم اللامعة — في عشيرة ليس لها مثل ما للعرب من الحضارات والامجاد . إذن كان انسكاب العرب في بوتقة الترك مطلباً عديم الامكان ، وكان امراً لا سبيل الى تحقيقه إلا بانهدام الناموس الطبيعي من اساسه . لكن غلاة الاتحاديين ارادوا تغليب اربتهم على الناموس الطبيعي فتقدم الحل لابتلاع الجمل فغص باللقمة وهوى .

عز على الغلاة امتناع المطلب فلجأوا الى تفتيت اللقمة ليسهل ازدرادها وهنا حدث ولا حرج عن مظالم في بلاد العرب وقعت ، ومناكر قورفت ، وحقوق انتهبت ، وحرمات تنهكت حتى شعرت (العين) ان (التاء) تود القضاء عليها قضاء مبرماً وانها امام حركة ابادة لا شك فيها فنهضت تطالب بحق البقاء مع عدم تفريط بحق الاخاء لكيلا تنهدم العثمانية وهي للكل شعار .

عقد العرب مؤتمر باريز سنة ١٩١٣ لمطالبة الاخ الحاكم بان يرعى حق اخيه ، وان يكون ثمة اصلاح عام تتساوى حقوق العناصر فيه ، فلما استشعر الاتحاديون خطورة الحال لجأوا الى المهاودة استغلالا لطيب قصد الشقيق واستدراجا له الى الفخ المنصوب فدعوا احرار العرب الى الاستانة باسم التفاهم ، فجاءوا مطمئنين بدون حيطة ولم يلقوا الى الاخطار المطيفة بهم بالا كيلا تتخذ الحيطة سبباً لاتهامهم بسوء القصد . ثم ما لبث القدر ان جاء بالحرب الكبرى فنصح كبراء العرب ومنهم الحسين رجال الدولة الا يصطلوا نارها وان يجتنوا ثمار الحياد الدانية القطوف ، وكان رهط من عقلاء الاتراك يساهمون في هذا الرأي لكن القابضين منهم على مقاليد الامر شمسوا على النصيحة واقدموا على الحرب . مع هذا تلفت العرب الى واجبها شداً لازر الاخ المتورط فشدوا اليها المآزر واستبقوا الى الساحات ينشدون :—

لست من جناتها علم الله
واني بحرها اليوم صال

كانت سماحة وكان رشدا ، أن ينسى العرب مرارة ظلم الاخ اثناء شبوب الحرب الخارجية وكان شرفا وكان نبلا ان لا يعود من فرقة دير الزور العربية التي دافعت عن الدردنيل الا ٩٨ شخصا من احد عشر الفا من شباب العرب . لكن الاخ العاق لم يرضه هذا الفداء ولم تنفع فيه السماحة والرشد فثارت احقاده وافترص سانحة الحرب لتنفيذ خطة « الابادة » فاخذ يستقدم احرار العرب من ساحات القتال مقرنين بالاصفاد يتهمهم بخيانة الدولة وانطلقت يد جمال السفاح في الارواح والاموال والثمرات وسيق الزهراوي والعسلي والشهابي والمحمصاني والزويتيني والجزائري والشمعة والبخاري ومن اليهم من كل ذي فطنة ولب ، ممن نشأتهم البلاد أرقى تنشئة وثقفتهم أعلى تثقيف . سيق هؤلاء الى الاراجيح ظلما وعدوانا فشدت بالحبال منهم الاعناق كما سيقت افواج الشبان الى صفوف النار للفناء لا للدفاع . ثم جنح السفاح الى خطة « الاجاعة » بسحب الاقوات من الولايات العربية وترك السكان عرضة لفتك الجوع الحاصد فكانت مظالم وكانت أهوال ضج منها ضمير الانسان وشيبت نواصي الولدان .

حوادث وأخبار

محلية

جنود في اللواء العربي

[illegible] الشكات العسكرية عدداً من [illegible] الى حيفا ، وسترسل [illegible] من [illegible] البريطاني [illegible] العرب [illegible] حيث [illegible] ابنية خاصة [illegible]

عدد العاطلين

جاء في تقرير ادارة المهاجرة والسفر ان عدد العمال العاطلين في البلاد بلغ في ٢٧ من شهر حزيران الماضي ١٥٠٠ من العمال العرب و٢٤٠٠ من اليهود . ولكن هذا العدد ازداد كثيراً في ٢٢ من شهر تموز المنصرم فبلغ ٣٠ الفاً من العرب و٢٥٠٠ من اليهود !!

مزور كاذب

في رسالة نابلس المنشورة في مكان آخر من هذا العدد ان مزوراً كاذباً اسمه «شحاده عاني» ادعى في مؤتمر نابلس أنه مندوب من «الحياة» وقد ظهر تزويره في المؤتمر فلم تخف حقيقته .

وبما اننا سنقيم عليه الدعوى بعد ان نعرف مقره نرجو من مراسلينا في نابلس وغيرها ان يحققوا هويته ومكان اقامته ليتيسر لنا سوقه الى القضاء .

منكوبو الزلزال باللد

انذرت ادارة الاشغال العامة جميع الذين نكبوا بالزلزال وحيث يوسهم في اللد بضرورة الاسراع بهدم الاكواخ الخشبية التي بنوها لسكناهم في ضواحي المدينة ، فابرقوا الى المندوب السامي طالبين الغاء هذا الانذار وابقاءهم في تلك الاكواخ . وقد ابرقوا الينا بصورة من برقيتهم عسى ان يجابوا الى طلبهم .

مؤتمر العشائر

يعقد في الازرق يوم ٤ آب الجاري مؤتمر العشائر يحضره مندوبون عن سورية وشرق الاردن ونجد والحجاز لتسوية الخلاف القائم بين عشائر هذه البلاد .

الصهيونية في سوريه

قالت الصحف الدمشقية ان رجلا يهوديا اندس بين فلاحي قرية الغارية الغربية في حوران واقنعهم بعقد مقاولة زارعية معه مقابل تسليفهم نقوداً . وكاد ينجح في ايقاع السكان السذج بشباكه لولا وقوف بعض الشبان في وجهه واحباطهم مؤامرته .

سامي الشوا

علمنا ان الموسيقي الكبير امير الكمنجة الاستاذ سامي الشوا سيزور مدينة القدس مع فرقته ليحيي فيها حفلتين في ١٢ و١٣ آب الجاري ومعه الاستاذان امين حسنين وصالح الفروجي فنرحب به سلفاً .

الى المحكمة المركزية

نظر قاضي التحقيق بالقدس يوم امس في قضية توفيق قباق الارمني المتهم بسرقة دكان لطفي فريج ، فاحاله للمحكمة المركزية .

تدهور سيارة

تدهورت سيارة يسوقها داود روبين في الكيلو متر ٢٣ من طريق يافا فجرح الراكبان يوسف انكوفيتو وموشه نسيم ، فنقلا الى المستشفى وسيتيان قضية على السائق عند شفائهما

في كروم الخليل

اقامت بعد عصر امس مدرسة الارشاد الاسلامية في الخليل حفلتها السنوية الكبرى برئاسة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، وقد تناول المدعوون اليها من كبراء القدس وعلمائها ونزلائها طعام الغداء في كروم الخليل ، على مائدة السيد احمد يوسف التميمي احد تجار الخليل واعيانها وكانوا جمعاً كبيراً أعد لهم حضرته كل اسباب الراحة والسرور

مخاطر السيارات

اخبرنا كرم افندي سابا شماع ان سيارة رقمها ٢٢٨ يسوقها جندي انكليزي داست امس الاول في الساعة العاشرة صباحاً في شارع مأمن الله امرأة قروية فنقلت الى المستشفى . ولولا لطف الله لداست غلاماً صغيراً ايضاً .

عمل مهمل ..

يصل الى فلسطين ، في ربيع سنة ١٩٣٢ ، الادون عمانوئيل نيومن عضو الوكالة اليهودية للاشتراك في ادارة الحركة الصهيونية في البلاد

وهم ام ابهام ؟

قالت هاعام ان سكان المستعمرات القريبة من القدس يخافون وقوع حوادث مريضة في المستقبل القريب ، وهم يشعرون بحركة غير عادية في القرى المحيطة بهم تدعو الى الشبهة والانتباه . ومن العسير تعيين نوع هذه الحركة وغايتها . فقد اتصل بنا (ايه ياعام) ان القرى العربية المحيطة بمستعمرة مكور حاييم اوقدت النيران فوق التلال في ليلة عيد المولد النبوي ، وكانت البادئة بذلك قرية بيت صفافا ثم تبعتها القرى ، الواحدة تلو الاخرى ، بصورة منتظمة كأنما كانت على ميعاد !! وكان سكان تلك المستعمرة يسمعون في الليل الهادي . طلقات يجاوب بعضها بعضاً من جميع القرى العربية ، ويرون حركات لم يسبق لهم عهد بها

حول « الضرغام » !

تلقينا بعد ظهر يوم الجمعة رسالة تلفونية من شاعر الثورة العربية الشيخ فؤاد الخطيب في عمان ، طلب الينا فيها ان نكذب جميع ما جاء في رسالة « ابن الصاعقة » المنشور في عدد الخميس الماضي ، فالشيخ فؤاد لم يبرق للضرغام طالباً منه العودة الى عمان اذ من العيب الشائن ان يفعل ذلك . و« ابن الصاعقة » — كما قال لنا الشيخ فؤاد — دعي جاهل وكذاب أشر في كل ما جاء في رسالته .

ترحيل بالقوة !

حكم في حيفا على الشيوعي اليهودي زفي برابر بالنفي من فلسطين ، فنقله فريق من رجال البوليس بزورق الى احدى البواخر ، ولكن ابى الصعود اليها وبدأ يقاوم ويشتم ، فاضطر رجال البوليس الى حمله حملا الى ظهر الباخرة ...

لحم (الكشير)

كتب حاخام القاهرة الى الحكومة يلفت انظارها الى ان بعض القحامين لا يراعون الشروط الدينية اليهودية في ذبح خرافهم وابقارهم التي يبيعون لحومها لليهود . فامرت مصلحة الطب البيطري بان لا يسمح لاولئك القحامين بالذبح الا اذا كانوا يحملون رخصة من الحاخام !!

هل تضرب السيارات؟

شبح الاضراب يلوح

عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر اصحاب السيارات وسائقيها اجتماعاً عاماً في منزل رئيس اللجنة حضره «٣٠» مندوباً عنهم من جميع البلدان الفلسطينية فقرىء عليهم كتاب نائب حاكم القدس وتناقشوا فيه طويلا ثم رأوا ان هذا الجواب غير كاف مطلقاً وهذا نص الكتاب:

اتشرف بان اعلمكم بان جناب وزير المستعمرات اجابة لطلب المندوب السامي بشأن تنزيل الضرائب عن السيارات والسائقين قد وافق على تنزيل فئة رسوم الرخص المستوفاة الان عن السيارات العمومية وجعلها فئة مقطوعة قدرها اربعة جنيهات في السنة عن كل سيارة يضاف اليها جنيه واحد عن كل مقعد في السيارات التي تستوعب اكثر من سبعة ركاب كما انه وافق ايضاً على تنزيل فئة رسوم الرخص المستوفاة عن السيارات التجارية اذا كانت حمولة السيارة لا تتجاوز ١٠٠٠ كيلو غرام وعن سيارات التراكتور المستعملة للسحب والجر وبجعل رسم الرخصة عن كل سيارة ٩ جنيهات في السنة وعن السيارات التجارية التي تتراوح حمولتها بين ١٠٠٠ كيلو غرام و١٥٠٠ كيلو غرام بجعل رسم الرخصة عن كل سيارة ١٨ جنيهاً في السنة وعن السيارات التجارية التي تتجاوز حمولتها ١٥٠٠ كيلو غرام والسيارات ذات الستة دواليب بجعل رسم الرخصة عن كل سيارة منها ٣٦ جنيها في السنة

٢ — وسيجري تعديل الفصل الحادي عشر من النظام الصادر بمقتضى قانون النقل على الطرق ١٩٢٩ (المنشور في الجريدة الرسمية بعددها المؤرخ في ٥ ايار سنة ١٩٣١) بصورة تنطبق على هذا التنزيل وستوضع الفقرات المتقحمة موضع التنفيذ اعتباراً من ١ تموز سنة ١٩٣١

٣ — ولدى البحث في احوال اصحاب السيارات والسائقين الحاضرة ثبت للحكومة بكل وضوح انه مهما كانت التدابير التي في وسع الحكومة اتخاذها للتفريج عن اصحاب السيارات والسائقين فلن تكفي مثل هذه التدابير لاستعادة ما كانوا عليه من البحبوحة الا اذا ألحقت بتدبير آخر من قبل اصحاب السيارات والسائقين انفسهم من شأنه ان يؤدي الى تحسين احوالهم

٤ — وهنالك مثال على سوء الاحوال الاقتصادية في الوقت الحاضر يمكن اخذه من الارقام التي اشرتم اليها في كتابكم المؤرخ في ٩ تموز سنة ١٩٣١ فقد قلتم في الفقرة الاولى من كتابكم المذكور ان كلفة تسيير سيارة من نوع ستوديبكر ذات اربعة مقاعد من القدس الى يافا ذهاباً واياباً تبلغ جنيهين و ١٥٠ ملا عدا ارباح صاحب السيارة يخرج من ذلك ٣٣٥ ملا مقابل الرسم الجمركي على البنزين ورسم الرخصة على السيارة . ان مجموع ما تجنيه السيارة من اربعة ركاب من القدس الى يافا ذهاباً واياباً لا يتجاوز ١٢٠٠ مل . فيتضح من هذه الارقام ان اصحاب السيارات والسائقين لا يسعهم في الظروف الحاضرة ان يشتغلوا بربح حتى ولو لم يكن هنالك ضرائب بالمرة

٥ — ولذلك تأمل الحكومة ان يدرك اصحاب السيارات والسائقون الضرورة اللازمة التي تدعو الى نبذ المزاحمة والمضرة المتبعة الان واتخاذ كل وسيلة ممكنة لتنظيم امورهم على اساس اقتصادي ثابت . وان الحكومة ليسرها ان تمد يد المعونة لهم للوصول الى هذا الهدف ان كان ذلك في امكانها وستنظر بعين الارتياح في اي اقتراح قد يعرض عليها من اصحاب السيارات والسائقين بشأن الكيفية التي يمكن ان تساعد فيها

(وكيل حاكم مقاطعة القدس)

جواب اللجنة

وفي صباح امس حمل رئيس اللجنة كتاباً الى نائب الحاكم ، باسم المجتمعين هذا نصه :

لقد استلمت امس رسالتكم المؤرخة في ٣١—٧—١٩٣١ رقم ٦٩٠ — ٣٩٣٩ — ١٠٣٩٢ فطرحتها للبحث والاجابة عليها في الجلسة العامة التي عقدت نهار امس في بيتي والتي حضرها ٣٠ مندوباً عن جميع اصحاب السيارات وسائقيها ، العرب واليهود ، من جميع انحاء فلسطين وبعد البحث في كتاب سعادتكم المذكور اعلاه بفقراته كلها قرر اعضاء المؤتمر بالاجماع ان يعهدوا الي بالاجابة على هذه الرسالة بما يلي :

« تأسف اللجنة ان تعلم سعادتكم بان الجواب الذي ارسلتموه امس على طلباتها التي سبق ان قدمتها لسعادتكم لا يمكن ان يستخرج منه ما يبرهن لنا على حسن نيات الحكومة نحو السائقين واصحاب السيارات الذين برهنا لكم بالادلة والارقام الخسائر الفادحة التي يتكبدونها من غلاء البنزين بسبب الضريبة المفروضة عليه وغلاء الزيوت والكاوتشوك وخلافه

« وما دام ان الحكومة لم تجب طلبات اللجنة ، وما دامت اللجنة متمسكة بمطالبها السابقة كلها فلم يبق اللجنة الا النزول على ارادة المؤتمر واعلام سعادتكم على الاكتفاء بما عرض عليها . لهذا قررت اللجنة ان تعلن اضراباً عاماً شاملا في جميع انحاء فلسطين يشترك فيه العرب واليهود على السواء ، احتجاجاً على الحكومة الى ان تلبي طلبات اللجنة . واننا نلقي على عاتق الحكومة مسؤولية كل ما سيحصل في البلاد من غلاء وشلل في حركة التجارة وكل ما قد يمكن ان يحدث من اعلان الاضراب

اما يوم الاضراب فستعلنه اللجنة للجمهور وسيكون سلمياً بحتاً ، وتفضلوا الخ ...

حسن صدقي الدجاني

موعد البدء بالاضراب

وقد اتصل بنا ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر سائقي السيارات واصحابها مصممة على اعلان الاضراب ويرجح ان يكون في الاسبوع القادم

الاستاذ عجاج نويهض

برح القدس مساء الجمعة الاستاذ عجاج افندي نويهض قاصداً يافا حيث القى في ناديها الرياضي الاسلامي محاضرة اجتماعية موضوعها « رواد الانقلابات » ، وما يبذلونه من جهد في الاستكشافات الاثرية والعلمية . وبات تلك الليلة في يافا محاطاً بالاكرام وعاد صباح امس الى القدس وسننشر في عدد الغد خلاصة من محاضرته القيمة .

مدرسة البوليس

علمنا ان الضابط الانكليزي المستر ستفورد سيعين وكيلا لمدير مدرسة البوليس بدلا من الميجر كنجسل حيث الذي سينوب عن الميجر سندروس مساعد قومندان البوليس المسافر بالاجازة في آخر الشهر الحالي .

احكام في الخليل

حكمت المحكمة المركزية في الخليل يوم الجمعة الماضي على رشيد بن محمد ابو عريش بالسجن اربع سنوات مع الاشغال الشاقة لقتله علي بن موسى البربراوي

وحكمت بجلد ابراهيم بن حسين العموري اثنتي عشرة جلدة لجرم خلافي

***

ابو حنيك ينوب عن بيك

صح ما كان قد توقعه مراسلنا الخاص في عمان ، وعدته زميلتنا صوت الشعب الغراء عنوة له ! فقد اخبرنا امس مراسلنا العماني تلفونياً بان بيك باشا قائد الجيش الاردني قد سافر بطيارة خاصة له اقتناها مؤخراً ، قاصداً اوربا عن طريق حلب ، لقضاء اجازته السنوية ، واناب عنه المستر كلوب المعروف بابي حنيك

يكذب !

جاءتنا من طولكرم ، البرقية الآتية :

مقال الحياة بحقي تضليل وتهويل . سأرفع الدعوى . الرد بالبريد .

« سليم عبد الرحمن »

(الحياة — اما الدعوى فرحباً بها !. واما الرد فسنراه ! واما ما نشرته الحياة فليس بمقال وانما هو وثائق ... ولا نرى ان نعلق على هذه « الاضلولة » باكثر من ان نلفت نظر القراء الى ما جاء في رسالة نابلس « التلفونية » المنشورة في اول الصفحة الثالثة .)

يفتشون على السلاح

فتش البوليس منزل عبد المعطي غراب الخليلي فلم يعثر فيه على شيء من المهربات كما كان ينتظر ولكنه ضبط مسدساً في صندوق بندورة كان يحملها عبد المعطي المذكور فاعتقله .

هلكى الاضطرابات

تقام ، يوم السبت القادم ، حفلة تذكارية كبرى لهلكى الاضطرابات في الكنيس اليهودي الكبير في القدس . وبعد ان تلقى الخطب التأبينية يذهب الحاضرون الى جبل الطور ليضعوا على قبور الهلكى الاكاليل .

وسيقام مثل هذه الحفلة في يافا وحيفا .

في كل مكان !

جرت مباراة في كرة القدم بين فريق يهودي وآخر مسيحي في بولونيا فاستفز اليهود شعور الحاضرين بهتافاتهم واقوالهم ، كما هي عادتهم في حفلات كهذه ، فانقلبت المباراة الى هجوم عنيف على اليهود سقط فيه ٣٠ يهودياً جرحى .

الشابان الضائعان

قال مراسل هاعام في تل ابيب ان دائرة البوليس بدأت تظن ان سكان احدى القرى العربية قد قتلوا الشاب والفتاة اليهوديين المختفيين وهي تشتبه بان بعض شبان هذه القرية هم الذين قتلوهما . وعلى اثر ذلك نشطت مراكز البوليس في تل ابيب ويافا والرملة وطولكرم والقدس للعثور على ادلة تؤيد ما ذهب اليه بوليس تل ابيب او تنفيه .

عيد مار الياس

صادف نهار امس عيد مار الياس فاحتفلت به الطائفة الارثوذكسية باقامة السرادقات ومعالم الزينة فغص المكان على رحبه بابناء هذه الطائفة مما دعا الحكومة الى ايفاد عدد من جنودها محافظة على الامن وقد انقضى هذا النهار بدون حادث يذكر فنهنئ اخواننا الشرقيين بهذا العيد .

في دوائر القضاء

يسافر المستر شروبل رئيس محكمة الاراضي في القدس الى انكلترة بالاجازة في الاسبوع القادم وسينوب عنه المستر بيكر مدة غيابه

وسيستلم المستر ديغريتس رئيس المحكمة المركزية في حيفا رئاسة هذه المحكمة في القدس ابتداء من اول ايلول القادم

اقوال الصحف اليهودية

في مؤتمر نابلس الوطني

جريدة دوارهايوم

افتتحت دوارهايوم مقالها عن مؤتمر نابلس بكلمة وردت في جريدة الكرمل وهي : « اذا دعي الف شخص الى حل من الاحمال فلا يحضر منهم الا (دزينتان) . اما اذا عقد اجتماع للصراخ والتظاهر ، وتأكد المدعوون انهم لن يطالبوا بدفع اموال ، فتراهم يأتون بالمئات والالوف » ثم قالت :

يمكننا ان نقدر ، على هذا الاساس ، عدد الحاضرين ، وما سيقال في مؤتمر نابلس . فسيحدث الخطباء عن الخطر الذي يهدد العرب ، وسيقولون : « ان الصهيونيين الاعداء يستعدون للهجوم علينا » بحيث تكون هذه الجملة وشيلاتها ترنيمة للخطباء والحاضرين جميعاً ، وكلهم من الاعيان ، مع ان الصارخين يعلمون حق العلم ان لا اساس لاقوالهم . ولكنهم مرغمون على التلفظ بها ، لان ثبات مركزهم يتوقف على هذا الضجيج وهذا الشغب . فايام الراحة والهدوء ايام حزن عظيم لهؤلاء « السادة » اما نتيجة هذا الاجتماع فمن الممكن فهمها من الان

ان القروي واصدقاءه لا يعلمون غاية الذين دعوا الى هذا الاجتماع ولا قصدهم ، ولا يفهمون من الخطب التي القيت فيه غير ان الخطر يهدد العرب ، الخطر العظيم الآتي من اليهود المدججين بالسلاح ، وان اليهود سيشنون الغارة على العرب لسلب ارضهم وابقائهم ايضاً ونسائهم والفلاح واصدقاؤه ومن على شاكلته ليسوا في حاجة الى سلاح الحكومة ! اذ عندهم ما يكفيهم من اسلحتهم الخاصة — فلا يرعبهم ان يكون اليهود مسلحين ...

والظاهر ان الداعين الى هذا الاجتماع لا يشجيهم ان تطير شرارة من اقوالهم فتضرم النار في البلاد . وقد كان من الواجب على الحكومة ، التي سمحت لهؤلاء « الاعيان » بعقد الاجتماع ، ان تقف موقف الحزم وان تزيد في قوى المحافظة وان تشدد الرقابة والسهر

جريدة هاعام

اما جريدة هاعام فلم تقل كلمتها عن المؤتمر قبل انعقاده بل أوردت خبراً بسيطاً عن وفد الجمعية الاسلامية في حيفا تحت عنوان : اذن : فقد سمحت الحكومة بعقد مؤتمر التحريض

الحياة : سننشر في الاعداد القادمة خلاصة اقوال الصحف اليهودية عن هذا المؤتمر .

في دار الايتام الاسلاميه

احتفلت ادارة مدرسة دار الايتام الاسلامية بعد ظهر الجمعة بتكريم خريجيها ، احتفالا شائقاً حضره سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى واستمر الى ان توافد المدعوون لزيارة مصانع المدرسة ومعرضها الذي كان بهجة الناظرين وقرة الاعين بما احتواه من المصنوعات الوطنية الجديدة الصنع الجميلة الاشكال والالوان . وخطب مديرها الاستاذ جميل افندي وهبه فاستعرض تاريخ المدرسة وما قامت به من خدمات في سبيل مشروعها العظيم النافع ، وما كان لسماحة رئيس المجلس الاسلامي من الاثر الكبير في سيرها وتكلم الطلاب النجباء محمود صدر الدين وسليمان احمد وعبدالله التميمي ، ومثل طلابها فصلا من رواية « طرابلس الشهيدة » ووزعت الشهادات على خريجيها في هذا العام ، وانصرف الجمع مسروراً بما رأى شاكراً همة العاملين ، جزاهم الله خير الجزاء

مقتل شوكة المباشر

جاءنا من طولكرم ان التحقيق ما زال مستمراً لمعرفة قاتل المرحوم شوكة المباشر . وبظهر قائم مقام طولكرم ، ومدير بوليس نابلس ومدير قسم التحريات الجنائية همة في اكتشاف الجناية الغامضة

تلفونات « الحياة » الخاصة

رسالة « نابلس » التلفونية

لمراسل الحياة الخاص في ١ آب سنة ١٩٣١

الجمعية الوطنية وسماسرة الاراضي

كتبت الجمعية الوطنية العربية بنابلس الى اللجنة التنفيذية في القدس تلفت نظرها الى ما نشرته « الحياة » من الوثائق الخطيرة عن السمسرة على الاراضي التي يقوم بها افراد من طولكرم وتسألها هل ترى متفقامع كرامتها وجود مثل سليم عبد الرحمن عضواً فيها بعد البراهين التي ثبتت بها سمسرته .

براءة متهمين وتحقيق مع شهود

نظرت اليوم محكة الجنايات ، المؤلفة من القضاة المستر وب والسيدين علي حسنا واحمد الجاعوني ، في القضية المتهم بها كل من محمود الحد ، واحمد الموده ، وعيسى اليحي ، واحمد الجبر من قريوت بمحاولة قتل محمود وحسن عبد الجليل باطلاقهم الرصاص عليهما واصابة الاول في ساقه والثاني في كتفه وبعد سماع الشهود ومناقشة وكيل المتهمين الاستاذ عادل زعيتر لهم ، يومين كاملين ، قررت المحكمة براءة المتهمين المذكورين وتغريم الشهود (٢) رسوم المحاكمة وعشرين جنيها اجرة للمحامي

وقد قبض على الشهود للتحقيق معهم وسوقهم للمحاكمة بتهمة تزوير هذه القضية الخطيرة

نابلس ما زالت تهتم بالسجناء

كتبت الجمعية الوطنية العربية إلى اللجنة التنفيذية تلفت نظرها الى ضرورة الاستمرار على العناية بامر مسجوني الاضطرابات وقضية اضطهادهم في سجونهم وتسألها عما انتهى اليه تحقيقها في الموضوع لان قضية السجناء تهم كل وطني في هذه البلاد .

تفرق جنود البوليس السري والعلني

اصبحنا اليوم ولا أثر لذلك الجيش العرمرم من جنود البوليس السري والعلني الذي كان حتى ساعة متأخرة من ليل أمس يرقب الذاهب والآيب متهيئاً لكل طارئ . وقد اخذنا نشعر بالفرق بين الامة الحرة والامة المحاطة بالرقباء !

الجمعيه الوطنيه ورئيس لجنة المستشفى

كتبت الجمعية الوطنية العربية الى حضرة رئيس البلدية بصفته رئيس اللجنة الاهلية للمستشفى تلفت نظره الى الاهانة التي لحقت بأحد اساتذة المعارف السيد مصطفى الطاهر من جراء تفضيل جندي انكليزي عليه

حفاوة النابلسيين بالاستاذ حمدي الحسيني

كان الاستاذ حمدي الحسيني موضع أكرام النابلسيين وقد استمر في نابلس الى عصر اليوم وغادرنا عائداً الى يافا

الهجرة الى سوريه

وضعت ادارة الامن العام في المفوضية الافرنسية بسورية نظاما خاصا للمهاجرين الى سورية ولبنان يقضي :

١ — بمنع الاجانب القادمين للعمل في سورية ولبنان ، والشيوعيين والفوضويين والاشخاص المشتبه بهم

٢ — بالسماح للاجانب القادمين للسياحة والاصطياف والذين يثبتون انهم آتون لاشغال ومعهم اموال كافية

٣ — بمنع دخول الارمن غير السوريين من دخول البلاد الا اذا كانوا طلبوا من اهاليهم المقيمين ، ذوي الاعمال والمقدرة المالية والحائزين على ترخيص من مديرية الامن العام في المفوضية الافرنسية باستدعاء اقاربهم

المقاطعة في دمشق

اطلقت النيابة العامة سراح فريق من شباب دمشق المتهمين بقذف نوافذ البيوت التي أضيئت بالكهرباء بالحجارة . واعتقلت آخرين . وقد رصدت لجنة المقاطعة ٥٠٠ ليرا سورية لتنظيم سير السيارات لنقل الركاب الى اطراف المدينة كي لا يركبوا الترامواي

منابع الزيت

وجه الكولونيل هوارد بوري عضو مجلس النواب البريطاني سؤالا الى وزير المستعمرات عن تحريات الحكومة لمعرفة منابع البترول في فلسطين كما اقترحت شركة البترول الانكليزية الايرانية في سنة ١٩٢٧ فاجاب الدكتور شيلز ان تقرير الشركة المذكورة لا يشير الى وجود منابع للبترول في فلسطين .

من لا أرض له
لا وطن له

الامير عبد الله ملك

والدكتور وايزمن رئيس وزارة !

نشرت صحيفة المانية خبراً هو الى الخيال اقرب من الحقيقة ، فقالت انه من المحتمل توحيد فلسطين وشرق الاردن ونصب الامير عبدالله ملكا عليهما . وان الدكتور وايزمن هو صاحب هذا الاقتراح العجيب . لانه ، في رأي الدكتور ، الطريقة العملية للتوحيد بين رغائب العرب واليهود . وسيؤلف (الملك) عبدالله ، باعتبار ما سيكون ! ، وزارة يرأسها الدكتور ويزمن نفسه .. ويعين فيها يهودي اصلاحي لوزارة المالية ، اما الوزراء الباقون فمن العرب

وتتوقع هذه الجريدة ان تكون مهمة المندوب السامي الجديد تنفيذ هذا الاقتراح الغريب ولله في خلقه شؤون !

مؤتمر ديني مسيحي

اعلن رسمياً في رومية ان مؤتمر (الافخرستيا) الديني سيعقد هذه السنة في جزيرة رودس حيث يحتفل بمرور ١٥٠٠ سنة على تأسيس مجلس (افسس) المسكوني اللاهوتي ، وسيرأسه ممثل ينتدبه البابا

ضريبة على السائحين

اعترض سفراء المانيا في تشيكوسلوفاكيا والنمسا وسويسرا على القانون الذي اصدرته حكومتهم بفرض ضريبة جديدة على السائحين الذين يزورون المانيا وقالوا ان هذه الضريبة تعيق كثيرين من الزوار وتضر بالمانيا كثيراً .

— اوفدت جامعة كولومبيا في نيويورك البروفسور موريس ليفين ، احد اساتذتها ، ليدرس الاحوال الجوية في فلسطين واثرها في امراض الانف والحنجرة والعين ويقدم تقريره الى جمعية الاطباء الاميركية وقد ابحر الاستاذ المذكور في ٣٠ تموز الماضي .

ابحاث مؤتمر نابلس ومقرراته

وصف المؤتمر كأنك تراه

لمندوب الحياة الخاص في المؤتمر

بدأت الوفود من مختلف انحاء فلسطين ترد الى نابلس حتى حان موعد عقد المؤتمر فامتلأت قاعة الجمعية العربية الوطنية بالمدعوين ومندوبي الهيئات الوطنية يوم الجمعة

افتتح الاجتماع السيد جمال القاسم باسم اللجنة التحضيرية والقى خطابا اتى فيه على ذكر الغاية من الاجتماع والهدف الذي يرمى اليه من عقده ورحب بالحضور الذين دعاهم واجبهم الوطني الى القدوم الى نابلس وشكرهم .

انتخاب المكتب

ثم دعا الى انتخاب مكتب المؤتمر فرشح للرئاسة السادة عبد الرحمن الحاج (حيفا) والاستاذ المظفر ، والحاج خليل طه وعزة دروزه وحمدي الحسيني وفهمي العبوشي ولكن الخمسة الاولين اصروا على النزول عن ترشيح انفسهم ففاز السيد فهمي العبوشي رئيساً وانتخب السيدان اكرم زعيتر وكامل الدجاني سكرتيرين للمؤتمر .

اعضاء المؤتمر

ثم صار تسجيل اعضاء المؤتمر فسجلوا وها هي اسماؤهم مع حفظ الالقاب السادة :

الشيخ سعيد الخطيب ، الاستاذ المظفر ، اسحق درويش ، منيف الحسيني ، صفوة يونس الحسيني ، ثابت درويش ، عبد اللطيف شعروخ ، ابراهيم درويش (القدس)

عبد الرحمن الحاج ، الحاج خليل طه ، الشيخ يونس الخطيب ، واحمد الامام (حيفا).

حمدي النابلسي ، علي الدباغ ، كامل الدجاني ، احمد كيالي (يافا)

فهمي العبوشي ، فضل الطاهر ، فريد ارشيد ، فؤاد عبد الهادي محمد المسعود جرار (جنين)

هاشم الجيوسي ، طاهر حنون ، عبد الله السماره ، علي الصالح (طولكرم)

محمد علي الفصين ، نمر المصري (الرملة) حسين حسونه ، ابراهيم حمزه ، يوسف دهمش (اللد)

الشيخ صبري عابدين ، رشاد الخطيب (الخليل) الشيخ عبدالله القلقيلي ، حسين هلال (قلقيلية)

الدكتور سليم سلامه (رام الله) حمدي الحسيني (غزه) عبد الرحمن الفرا ، ابراهيم الخطيب وعثمان عبد الله (خان يونس والمجدل) فريد فخر الدين (بيسان)

عزة دروزه ، الدكتور صدقي ملحس ، واصف كال ، احمد الشكعة ، عبد الرحيم النابلسي قدري طوقان ، اكرم زعيتر ، طاهر المصري ، جمال القاسم ، الدكتور قاسم ملحس ، عادل كنعان ، حكمة المصري ، محمد علي دروزة ، راشد ابو غزالة ، عبد الحميد السايح ، حلمي الفتياني (نابلس)

برقيات المعتذرين

وبعد تسجيل اسماء اعضاء المؤتمر تليت برقيات المعتذرين وهم السادة : جمال الحسيني (القدس) عبد الرحمن النحوي (صفد) جورج معمر (الناصرة) رمزي عامر (حيفا) خليل فضه (عكا)

الخطباء

خطب الدكتور سليم سلامة فحيا الداعين الى المؤتمر وشرح موضوع تسليح الحكومة للمستعمرات اليهودية وحوادث التهريب واعتبر عمل الحكومة تحريضاً على الثورة وايهاما بان العرب دعاة قلاقل وفتن ونعى على فكرة الاحتجاجات التي ملتها الامة وقال « لنترك الدموع والنواح ولنجعل من تضحيتنا قبلة تدك حصون الظلم والاستعمار » ثم عقبه الشيخ صبري عابدين فوضع اللوم على الامة واقترح على المؤتمر أن يؤلف من الضباط والجنود الذين تمرنوا في الجيش التركي فرقا « فلا يفل الحديد الا الحديد .. » وعقبه السيد عبد الله السماره واتى على ذكر حوادث تثبت ان اليهود مسلحون ووعد بان يقدم لمكتب المؤتمر مذكرة تفصيلية بالموضوع واقترح ان يطلب المؤتمر من الحكومة تسليح عرب وادي الحوارث ليقوا انفسهم من غارات المستعمرات اليهودية .

ثم عقبه السيد عثمان عبد الله وحمل على السماسرة وباعة الاراضي واعتبرهم هم السلاح في ايدي اليهود ثم عقبه السيد فضل الطاهر بخطاب عقد فيه الآمال على الشباب ودعا الى التشكيلات المؤلفة من مخلصين متجانسين متفاهمين « ومن يخش عاقبة ما سنقرر فليخرج من بيننا » !

المناقشات

احتدمت المناقشات حول الاقتراحات التي اقترحها الخطباء فحمل المظفر على فكرة طلب التسليح من الحكومة واعتبر ذلك مهزلة وقال ان الاحتجاجات عادت لا تؤثر على الكاتب ولا على الورق ولا على المرسل اليه وان الحكومة لا يرجى منها خير « والجميع يعرفون الرصاصات التي صوبت الى ضحايانا في الاضطرابات ونوعها » وان ادارة الامن العام تعيش بجواسيسها من اموالنا وضرائبنا فاذا كانت هذه الدائرة عاجزة عن حماية اليهود بغير تسليحهم واذا لم تسحب الحكومة سلاحها فعلى الامة ان تمتنع عن دفع الضرائب .

واقترح الدكتور صدقي ملحس تأليف فرقة كشافة رياضية تتعلم الرجولة ، وتناقش في الموضوع كثيرون واقترح السيد جمال القاسم نشر بيان على الامة يذكر فيه المؤتمر الاخطار التي تحدق بالوطن من جراء تسليح الحكومة للمستعمرات اليهودية ويدعوها الى رد هذا الخطر بالتسليح واحتدمت المناقشات حول هذه الاقتراحات (وهنا حضر الاستاذ عوني بك عبد الهادي من القدس خصيصاً للاشتراك في المؤتمر فكانت له جولات)

القرارات

ثم تقدمت سلسلة اقتراحات موقعة من السادة اسحق درويش ، احمد الامام ، الدكتور سلامه ، احمد كيالي علي الدباغ فطرحت على الاعضاء اولها القيام بمظاهرات استنكار لتسليح اليهود فتقرر ما يلي : يطلب من كل مدينة ان تقدم طلباً للسلطة المحلية فيها باقامة مظاهرات استنكاراً واحتجاجا على تسليح المستعمرات اليهودية يوم ١٥ اغسطس ، وكان ثاني الاقتراحات المذكورة مقابلة المندوب السامي وتقديم القرارات له وابلاغه استياء الامة من سياسة تسليح المستعمرات فرفض هذا الاقتراح بالاكثرية . ثم عدل اقتراح السيد جمال القاسم باقتراح من عوني بك عبد الهادي فتقرر ما يلي : اذا اصرت الحكومة على تسليح اليهود يعهد الى اللجنة التنفيذية التي سننتخب لهذا المؤتمر بان تتصرف في الامر بما تراه نافعاً في دفع الخطر عن الامة

ثم تقدم اقتراح من السيد هاشم الجيوسي فقبل وهذا نصه : نشر بيان على العالم الاسلامي بملوكه وامرائه تبين فيه الاخطار المحدقة بالبلاد المقدسة من جراء تسليح المستعمرات اليهودية

ثم اقترح الاستاذ اكرم زعيتر اقتراحاً فقبل وتقرر وهذا نصه : المؤتمر يطالب الحكومة ببيان رسمي صريح عن نتيجة التحقيق في حادثة تهريب السلاح . الى تاجر يهودي في حيفا في السنة الماضية والتي كشف فيها خمسون الف رصاصة و ١٥٠ بندقية مهربة.

ثم وافق المؤتمر على اقتراح عوني بك وهذا نصه : « يحتج المؤتمر لدى عصبة الامم على سياسة تسليح الحكومة لليهود ويبين الاخطار التي تحدق بامن البلاد من جراء هذه السياسة الجائرة »

وتقدم اقتراح للاستاذ اكرم زعيتر فتقرر ، وهذا نصه :

تبعث اللجنة التنفيذية لهذا المؤتمر ببيان مفصل عن حوادث تسليح الحكومة للمستعمرات اليهودية وحوادث التهريب ، الى الوفد السوري في اوربا (عطوفة الامير شكيب أرسلان واحسان بك الجابري) ليتولى الوفد السوري اذاعة تصرف الحكومة على الرأي العام الاوروبي »

ثم قدم الاستاذ عزة دروزة اقتراحا قبل وتقرر وهذا نصه : « كتابة كتاب الى المندوب السامي يشرح فيه ما تجلى في المؤتمر من الشعور بالخطر العظيم من جراء تسليح المستعمرات اليهودية ويطلب منه ان تعدل الحكومة عن هذه السياسة الخطرة وان تسترد السلاح الموزع وان تعامل القرى والعشائر العربية النائية المحاطة بمستعمرات يهودية بالمثل فتوزع عليهم السلاح

اللجنة التنفيذية للمؤتمر

ثم اقترح الاستاذ منيف الحسيني ان تكون اللجنة التنفيذية للمؤتمر مؤلفة من خمسة اعضاء ثلاثة من نابلس ، وآخر من طولكرم ، وآخر من جنين . فقبل اقتراحه بالاجماع وبعد ترشيح وبعد جدل عنيف وبعد استقالات تقرر ان تكون اللجنة مؤلفة من السادة : فهمي العبوشي ، محمد علي دروزة ، اكرم زعيتر ، جمال القاسم ، عبدالله السمارة .

وامهلت اللجنة شهراً تتم فيه اعمالها وتقدم للملأ بياناً عنها .

اختتام المؤتمر

وقبل اختتام المؤتمر دعت الجمعية الوطنية العربية اعضاء المؤتمر الى وليمة عشاء اعدتها لهم في فندق فلسطين ثم انفض المؤتمر

اهتمام الحكومة

وقد كان اهتمام الحكومة بالمؤتمر ومراقبة ما يجري فيه عظيما فقد استدعت بعض ضباط البوليس السري وكثيراً من افراده للحضور الى نابلس فحضروا وفي جملتهم المستر ريكز ...

بوليس سري ينتحل اسم الحياة

لاحظ بعض الاعضاء ان شابا (اصفر الوجه مترهل الجسم) يسجل كل ما يقال في المؤتمر فلما سئل عن السبب اجاب بانه مندوب جريدة الحياة اوفدته خصيصاً لحضور المؤتمر واسمه « شحاده عناني » وحيث ان مندوب الحياة كان موجوداً في الجلسة فكانت فضيحة وكان حادث واخرج الشاب من الاجتماع بعد ان مزق الدفتر الذي كان يسجل فيه ما يقال ولحقه المتفرجون وكان عددهم بالمئات واوسعوه ضربا ولكماً وصفعاً حتى خلصه افراد البوليس واركبوه سيارة طارت به الى حيث ...

اللجنة التنفيذية

وقد علمت ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر ستعقد اولى جلساتها يوم الثلاثاء القادم في ٤ منه وساوافيكم بما يتم .

قيمي الحياة

الطيرة

كنا مجتمعين في سهرة عند احد الاصدقاء، ومنا عدد لا يستهان به من السيدات والآنسات اللواتي استهوتهن الحديث فاخترن موضوعا لاحديث (؟) يشتمل على زمانه

وتطرق القوم بحديث الطيرة والتشاؤم فاجمع الرجال على ان هذه الامور من الخرافات والاوهام، كما بقي النساء ان يتحدثن ما يؤيد رأيهن بشكل التحديات — وهن في كل مسألة رأي مخالف رأي الرجال — برزت السيدات يردن أن يأتين بالدليل تلو الدليل على صدق الطيرة والتشاؤم، وكانت القصص تختلف بين الشك والطيب، والضعيف والقوي

وكنت أجيل نظري في تلك الوجوه النضرة التي احمرت من كثرة الكلام او من الحماسة في الدفاع، ولاحظ بريق العيون بشغف لا مزيد عليه. الا ان سيدة واحدة، على خلاف من الرزانة والهدوء، يناهز عمرها الثلاثين وان كان الناظر يحسبها لا تزد عن الخامسة والعشرين، ظلت ساكتة لا تبدي ولا تعيد، مع اني كنت احسب ان هذا الضرب من الحديث يؤلمها ويذكرها بحادثة مفجعة! فالتفت اليها، وهمست في اذنها اللطيفة راجيا منها ان تدلي برأيها، وان تقول لنا في هذا الحوار، وانتبه الحاضرون الى حديثنا فوافقوني على طلبي. فانشأت تقول بصوت عذب ذي رنة موسيقية خلابة:

كثيراً ما كنت استيقظ في منتصف الليل واقضي وقتا طويلا مشتتة الفكر يغامرني الرعب والخشوع، وكثيراً ما كانت تنهضني من فراشي قوة خفية لا تغالب، جاحظة العينين، فابحث عن شيء في الظلام فلا اهتدي اليه. وبقيت هذه المخاوف تنتابني ردحا طويلا

كنت انا وزوجي وحيدين في المنزل القروي، المنزل، حيث كنا نقضي خمسة اشهر من كل عام. وطالما الححت على زوجي بالانتقال من هذا المنزل فكان يرفض طلبي لانه ضعيف الصحة يتطلب في تلك القرية البر، والراحة، وكان زوجي عالا على التقاعد بعد حياة قضاها في التعب والجهاد حتى جمع له مبلغا من المال ينفقه على شيخوخته. وقد تزوجني بعد وفاة زوجته الاولى، رغم تفاوت السن بيننا، وها انا اقص عليكم كيف تم هذا الزواج

كان ابي من اصدقائه وكذلك امي امالي فقد توفي منذ زمن بعيد، فكان يتردد علينا دائما ويحنو ويعطف علي كأب حنون ويعاملني كما لو كنت ابنته. فلما توفيت امي جئت اليه راجية منه ان يحميني من غائلة الحرمان وان يدعني اسكن في بيته خوفا من الطوارئ. لاني كنت في العشرين من عمري لا اعرف الحياة. واخشى الطوادي فرفض اقتراحي بشدة، وعارض في قبوله بقوة، فالححت عليه في معرفة الاسباب وبقيت اصر على الطلب فقال انه يخشى على سمعتي من ان تلوكها الالسنة السوء! فاخذت يده وقبلتها باحترام. وقلت له: اذن خذني امرأة وضمني اليك. وبعد اسبوعين من هذا الحديث تزوجنا. وقضيت الى جانبه سنوات كلها غبطة وسعادة ومرح، اذ كان معي مثال التساهل والرقة وكان يزورنا فريق من اصدقائه الضباط فنقوم بنزهات ونمضي سهرات رائعة (وهنا تنهدت النسوة الاخريات)

ولم يمض الا ان القلق بدأ يساورني وبغض مضجعي، وكان ذلك في السنة الماضية عند ما كنا نقضي فصل الصيف في ذلك البيت القروي النائي. وذات ليلة استيقظت تحت تأثير دافع خارجي، وكان الخوف مستوليا علي ولم استطع الرقاد، ولعلي كنت اخشى مداهمة اللصوص لنا، ونحن لسنا غير امرأة ضعيفة وشيخ عليل. او اخشى الوحوش تهجم على المنزل. لم اسمع شيئا غير حفيف اوراق الاشجار تحركها نسمات الليل الرطبة. هممت باضاءة المصباح ثم رجعت عن عزمي لاني خشيت ان ازعج زوجي المتعب النائم الى جانبي. واخذت يد زوجي الاعبها والمسها لعلي استأنس بها. واخيراً دوى في ظلمة الليل صوت.. صوت بومة هدت على نافذة الغرفة فارتعشت واجفلت وشعرت ان في الغرفة شخصا يمشي وانها تهيد بي. وتوالى صياح البومة فازددت خوفا وهلعا ولم تسكت الا بعد ان دقت ساعة كنيسة القرية الثانية بعد منتصف الليل. فلم تسكن مخاوفي وبدأت اسمع دقات قلبي، ولا ادري كيف عدت فنمت نوما مضطربا مطوقة زوجي بذراعي!

طال نومي حتى الصباح، على غير عادة. فلما استيقظت كانت نور الشمس تملأ جوانب الغرفة فاكتأبت لاني تعودت ان استيقظ مبكرة لاعد لزوجي القهوة. والتفت اليه فوجدته لا يزال نائما ايضا على غير عادته، فناديته بلطف فلم يجب، وهززته قليلا فلم يتحرك. فادنيت وجهي من وجهه فرأيت: ياللهول!! رأيت اني قضيت هذا الليل الطويل الى جانب جثة هامدة لا حياة فيها...

: ترجمة الحياة

صفحة من تاريخ

العرب الحديث

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ثم جاءت داهية التراجع، جاءت حملة «التهجير» وهي نقل الاسر العربية من مواطنها الى مناطق الاناضول والروم الي يحل محلها الاتراك من اخلاط الشعوب تشتيتا للعرب وافناء لعناصرهم بعد تقتيل شبانهم واحرارهم، بلغت الروح التراقي، وذهلت كل مرضع عما ارضعت ولم يعد في كنانة الصبر سهم واخلفت الاعناق تشرئب الى منقذ ياتي من حبال النجاة وينتشل اقوامه من وشيك المعاطب بينما جبروت الاتحاديين آخذ بالطغيان، وعوامل النفي ترمي الى المنافي والجوع يحصب السكان حصبا والناس يتخطفهم الموت خمص البطون، والعرب بين حياة مشكوك فيها وفناء محتوم

في هذه الفترة الفاصلة في تاريخ العرب، ودولة الترك في طفل الحياة متحدرة الى الاعماق وغر من حمقاء الترك ينادوننا الى اي مساق انتم مسوقون. نحن الترك سائرون الى الهلاك، انهضوا انتم فاستحدثوا لكم كيانا وشيدوا لحياتكم اركانا حتى اذا اخفقنا وظلمنا انضممنا اليكم اخوانا

نعم في هذه الفترة العقيقة الخطر، انطلقت رصاصة الحسين نحو قلعة اجياد ايذانا بالثورة فدوت في اقطار الجزيرة وتسابق شبانها ومقاتلوها الى التلبية موقنا ان الحسين رجل الساعة وابا الثورة التي لا مرد لها.

ايها السادة:

اني لا كاد المس استشعاركم رهبة الموقف المجرد مما عكم وصفه ولو كنتم معنا مشارفين دقائقه وجلائله لملككم الموقف كما ملكنا والقلم معنا:

«مثل من سمع الحريق باذنه

مثل الذي في جمره يتقلب»

اذن كانت الحفرة مغفرة الحسين وليست ملامة. ومن أبى الا النقيض فليبد لنا رأيه في ساحة الجنان محمد علي الكبير منشئ مصر الحديثة الذي فصلها من تركيا فصالا الابد ليكفل لها ملكها ذاتيا وكيانا مستقلا، ومن عاب على الحسين مقارضة الحلفاء المعونة فليفسر لنا استعانة واشنطون بلا فاييت وامثاله لتحرير قومه. لكن محمد علي وواشنطون قد لقيا الخير، اما الحسين فقد جوبه بالحوائل والسدود.

والناس من يلق خيرا قائلون له

ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل

على انكم ترون اقطاب الفترة اليوم وعلى رأسهم الغازي قد اعلوا في اولئك الذين احترب منهم الحسين من الاتحاديين — القتل والابادة فطلقهم الغازي على الحبال واجتث منهم الاصول وبذلك تلاقت نظرته بنظرية الحسين تمام التلاقي. زد عليه أن الانقلابيين الترك هاجموا الخلافة نفسها فاقتلعوها من الجذور ولم يكن الحسين الابر بالخلافة في آل عثمان، وكان يقصر حربه على ظلم الاتحاديين.

***

ختمت الحرب بانفصال العرب عن الترك وتبدل الخارطة العثمانية وهنا بدأت تتكون عناصر الوقعة الثانية فكانت قاتلة ايضا وكان الحسين رجلها. توخى الحلفاء بعد الانتصار في الحرب اسقاط عهودهم للعرب بطريقة ايجابية كطريقة كسرى مع المماطلة: فاقاموا الى جانب المواثيق المقطوعة للعرب عهداً لليهود سمي عهد بلفور واتفاقا مع الفرنسيين اسموه اتفاق سايكس بيكو وكلاهما مبطل لحقوق العرب بحيث لا يمكن التاليف بين هذه العهود المتناقضة مطلقا. نهض الحسين يعارض بقوة آبيا الصفقة الشرعية لبحث الطاري وممتنعا عن مسايرة الاسلوب الساسي الذي يحتم الامر الواقع من دون الحق الناصع. انقلب الحسين في نظر الانجليز رجلا غير كيس، ولا لبق. رجلا لا يصلح لسياسة التعمير والانشاء وكانوا من قبل يكبرون فيه الزعيم الحاذق والرجل الحازم ويحيونه بانق النعوت واضخمها، ثم راحوا يملأون الارض دعاية ضده وقد بشر منهم مبشرون بان عرش الحسين مزعزع الاركان، قبل ان تصدعت جوانبه بعامين، كل ذلك لانه ابى الليان وامتنع عن سلخ فلسطين من جسم الجزيرة ورفض الحاق العقبة بمنطقة الانتداب وان لخليج العقبة في طريق المواصلات البرية شانا واي شان. فقدموا اليه بمشروع معاهدة من صنع دولنج سنريت فاعدها تقطيع الاوصال وتركيز الامر الواقع فاباها. هددوه بحملات الشرق وهجمات الشمال وبانتقاض شعبه عليه فلم يلق للمخاطر بالا وظل يطلب الرطيل ورطلا كاملا. وقعت الحرب فعلا — وكنا الى جانب الحسين اضيافا غير مختارين — وذات يوم يمم وجهاء شعبه ساحة القصر في شبه مظاهرة يريدونه على ان يوقع مشروع المعاهدة لعل فيها درءاً للخطر فانتقل من خلوته الى حيث هم صائحا ماذا تبتغون أأوقع معاهدة تجعل ثالث الحرمين في قبضة اليهود وتجعل وحدة الجزيرة قطاما مبعثرة اما والله لاجعلن فنائي وفناء اولادي فدى لما لا ترضى به الامة العربية:

تلا ذلك وقوع الاحداث الجسام فهجر الحسين عرشه وغادر موطن آبائه منتحيا من بلاد العربية ناحية تؤويه فاستقر في العقبة فابلها عليه الانجليز مقاما واقسروه الى الباخرة دلهي حيث قضى في نيقوسيا خمس سنين وثلاثة شهور مقتربا معذبا.

ايها السادة

لئن تعامى على الحسين ان ينفذ برنامجه فهو قد احتفظ به قويما قويا وترك لقومه ميراثا نامصا نقيا، وحسب الحسين انه رسم لشعبه المهيع واسلمه الامثولة الصالحة نحو طها العزة والاباء فيزيدانها سنى وسناء.

رحم الله ابا الثورة العربية فقد كان الآية الكبرى في قوة اليقين وصلابة العقيدة ورباطة الجاش.

سامي السراج

***

النقود والتربية

كتب السير شارلز هيام وهو انكليزي عصامي من كبار المشتغلين بفن الاعلان مقالا في احدى الصحف الانكليزية عن الدروس التي تعلمها من المال قال فيه:

لقد غيرت النقود رأيي في ازواج الامهات تغييراً محسوسا فاني كنت اعتقد انهم دخيلون غاصبون في ميدان الحياة العائلية وكنت ايام طفولتي على استعداد دائم لتحدي ما لهم من سلطة وامر ونهي

وقد اظهرت ذلك لآخر مرة يوم امرني زوج امي بمسح حذائه. فاني عندئذ هززت رأسي بشدة وحلقت في وجهه وصحت به انه لن يكون ذلك. فما كان منه بدوره الا ان صفعني على اذني. وهنا طرأت على عقلي فكرة الفرار فجأة، وقد كان اني لم اعد الى المنزل في المساء بل انطلقت الى لندن احدث نفسي طول الطريق بان ازواج الامهات يستوون مع الشيطان في احقية البقاء على الارض!

مر على هذا الحادث اليوم احدى واربعون سنة، استطيع بعدها ان افهم ان البيئة احق باللوم من الفرد. فانه شتان بين معاملة ازواج الامهات في بيت فقير واموالهم في بيت من البيوتات الغنية ولا حاجة الى بسط الاسباب والعلل في هذا المقام. وزوج امي ما زال الى اليوم على قيد الحياة وعلاقاتنا معززه بامتن الصداقة والاخلاص

والنقود خير مصحح لكثير من الافكار الزائفة لانها تمكن الانسان من اختبار النظريات عمليا. كنت قبل ان اصبح في استطاعتي كراء احد الخدم اتصور ان هناك لذة وسرورا عظيمين في ان يكون تحت امرة الانسان بطانة من الخدم والحشم، فلما بلغ عدد خدمي تسعة لم اعد اطيق الاستبداد لحظة واحدة فسرحتهم وابقيت ثلاثة اعيش معهم عيشة الاصدقاء.

لقد كنت متعطشا الى مظاهر الترف الباهظة متصورا انها تجلب السعادة اردت ان تكون لي سيارة «رولزرويس» واردت ان اكون اول رجل اعلانات يفوز بلقب «سير» واردت ان يكون لي مال كثير انفقه على الملاذ، وقد نجحت في كل ذلك وذقت من الملاذ ما كنت اعتقد ان لا نعيم بعده، والآن ليس علي ما اقوله الا ان احمد الله على اني مازلت شابا الى حد ما اي اني مازلت ارجو ان يطول عمري بضعة اعوام اقضيها بكوخي في الريف

المدير المسئول عادل جبر

مطبعة الحياة • القدس